خطبة الجمعة

التي ألقاها أمير المؤمنين سيدنا مرزا مسرور أحمد أيده الله تعالى بنصره العزيز
الخليفة الخامس للمسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام

يوم ٢٩/٠٤/٢٠١١

في مسجد بيت الفتوح بلندن

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك لـــه، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله. أما بعد فأعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾، آمين.

لقد أعلن سيدنا الإمام المهدي عليه السلام في كتبه أنه المسيح الموعـــود والمهـــدي المعهود ووجّه العلماء والصلحاء وعامة الناس الباحثين عن الحق أنـــه يجـــب عليهم أن يستعينوا بالله تعالى بدلا من أن يصدروا فتاوى التكفير جزافا، وبدلا من أن يتبعوا المشايخ دون تفكير رصين. ولكن الشرط هو أنهم لو دَعَـــوا اللهَ تعالى بقلب خالٍ لأرشدهم حتما. لقد ذكر المسيح الموعود عليه السلام في كتابـــه "آية سماوية" طريقا للدعاء أيضا لهذا الغرض أنّ على الداعي أن يتـــوب أولا

توبة نصوحا ويصلي ركعتين نافلة وليقرأ سورة يس في الركعة الأولى، وسورة الإخلاص ٢١ مرة في الركعة الثانية، ثم يصلي على النبي ﷺ ٣٠٠ مرة ويستغفر الله ٣٠٠ مرة ثم يدعو الله تعالى قائلا: يا ربّ إنك تعلم الأسرار فاكشفْ عليّ حقيقة هذا الشخص. ولقد أكّد عليه السلام أن الشرط هو أن يدعو المرء اللهَ ويستخيره متخليا تماما عن نفسانيته. ولكن من المعلوم أن التوبة النصوح أمر صعب جدا ولا يقوم به أحد عادة ولا سيما المشايخ. فقال عليه السلام بأنه إذا كان القلب مليئا بالبُغض والضغينة وغلبه سوء الظن فلا بد أن تنتابه أفكار شيطانية. يقول بعض الناس أحيانا بأننا ندعو كثيرا ولكن لا نرى الصدقَ. وقد ردّ المسيح الموعود على ذلك وقال بأنه إذا كان القلب مليئا ضغينةً فلا بد أن يغويه الشيطان دون أن يرشده الله تعالى. كذلك خاطب العلماء والمشايخ خاصة في كتابه "كتاب البرية" وقدّم لهم اقتراحا أن يستعينوا بالله، ولكن المشايخ يسودهم البُغض والشحناء فلا يعملون بهذا الاقتراح ويغوون عامة الناس أيضا.

ومع ذلك هناك كثير من السعداء الذين يجرِّبون هذا الأمر فاستعانوا بالله تعالى فأرشدهم وهداهم. وبالإضافة إلى ذلك هناك بعض السعداء الآخرين الذين تحروا الحسنة فنصرهم الله دائما، كما أنه سبحانه يهدي الباحثين عن الحق بجدية في هذا العصر أيضا. والآن سوف أقدم لكم بعض الأحداث من هذا القبيل.

لقد أرسل المكتب العربي تقريرا إلى مكتب التبشير جاء فيه أن أحد الإخوة وهو السيد عبدو بكر محمد بكر اتصل من مصر في برنامج" "الحوار المباشر"

الذي يُبثّ على ايم تي أي العربية وقال بأنه استخار الله تعالى كما بيّنه المسيح الموعود فرأى في الرؤيا أحد أقاربه من السلفيين يلوّح بأصبعه ولكن كلامه غير مسموع. ثم يقول هذا الأخ: وفي اليوم الثاني كرّرتُ الموقف نفسه ودعائي في صلاة الاستخارة قلت: يا ربّ أريد رؤيا واضحة. والحمد لله رأيت الرؤيا نفسها ولكن الكلام كان مسموعا. رأيت نفسي في الموقف نفسه وفي المكان نفسه وأمام الشخص نفسه فقلت أمامه بصوت عال ثلاث مرات: والله العظيم إن الجماعة الأحمدية هي جماعة الحق. ثم يقول هذا الأخ بأن الله تعالى وفقه للبيعة.

لقد قال المسيح الموعود ألا تجلسوا عاطلين بعد الدعاء (الاستخارة) لبضعة أيام، بل يجب أن تدعوا بجدية لأسبوعين أو ثلاثة أسابيع أو أكثر من ذلك. وحين تسترشدون الله تعالى بهذه الطريقة سوف يرشدكم في حين من الأحيان.

يقول أحد دعاتنا من أميركا إن السيد عبد السليم جاء من "فيجي" إلى لوس انجلوس بأميركا قبل ثلاثين عاما، وتنصّر متأثرا بالبيئة المسيحية، ولكنه مال إلى الإسلام ثانية نتيجة تبشير من أحد المسلمين. يقول داعيتنا السيد إنعام الحق كوثر بأنه قد قامت أواصر الصداقة بيني وبينه فبدأ يحضر مسجدنا فبشّرته بالأحمدية، وأعطيته كتبا للمطالعة وأشرت عليه أن يدعو الله تعالى من أجل الهداية، وأخبرته عن الاستخارة المسنونة أيضا. فاستخار الله تعالى ثم رأى سيدنا المسيح الموعودَ عليه السلام في الرؤيا. وبعد بضعة أيام حضر حسب عادته مسجدا لغير الأحمديين وقد حضره شيخ عربي وسمح للحضور أن يطرحوا

عليه الأسئلة. فقام السيد عبد السليم وقال بأن الزمن حسب القرآن الكريم والأحاديث الشريفة هو زمن مجيء المسيح والمهدي، وقد دعوتُ الله تعالى أن يخبرني هل جاء الإمام المهدي أم لا، وإذا كان قد جاء فمن هو، ثم قلتُ للشيخ بأني رأيت بعد الدعاء حضرةَ ميرزا غلام أحمد القادياني عليه السلام في الرؤيا. قال الشيخ إنها رؤيا من الشيطان وليست صادقة، فأكثِر من التعوذ والصلاة على النبي ﷺ. فعدتُ إلى الدعاء مرة أخرى وأكثرتُ من الصلاة على النبي ﷺ، ورأيت المسيح الموعود في المنام مرة أخرى. يقول الراوي بأني ذهبت إلى مجلس الشيخ مرة أخرى وذكرت له الأمر نفسه. فأعاد الشيخ الكلام نفسه وقال بأنها رؤيا من الشيطان. قلت: من الغريب حقا بأني أصلي على النبي ﷺ بكثرة ليلا وأكثِر من التعوذ ثم أدعو الله تعالى ولكن الله لا يجيب بل يجيب الشيطان. فبسماع هذا الجواب أثار الناس ضجة في المسجد وبدأوا يصرخون: أخرِجوه من المسجد فهو كافر ونجس، حتى بدأت النسوة أيضا يصرخن ويشغبن أن أخرِجوه من المسجد إنه كافر. يقول الراوي بأني خرجت من المسجد وحكيت القصة كلها لداعية الجماعة وقال بأني مقتنع وقلبي منشرح لأنه ليس عند الشيخ جواب على ذلك، والآن أريد أن أبايع. فبايع في اليوم نفسه.

وفي اليوم الذي بايع جاءه المسيح الموعود عليه السلام في الرؤيا مرة ثانية بصورة كاملة وسلّم عليه وصافحه وبارك له بالبيعة. يقول هذا الأخ بأنني سعدتُ جدا على مصافحتي للمسيح الموعود عليه السلام.

فهذه هي شيمة العلماء والمشايخ منذ ١٢٠ عاما الماضية إذ يغـــوون عامـــة المسلمين منذ ذلك الوقت. ومن ناحية ثانية نرى كلمـــات ســـيدنا المـــسيح الموعود عليه السلام تتحقق بكل جلاء حيث قال:

"إنني أرى، وترون أنتم أيضا بأن الذين كفّروني ليـــسوا موجـــودين، وأن الله تعالى أبقاني على قيد الحياة إلى الآن وقد نمَّا جماعتي." إن المسيح الموعود عليه السلام ليس موجودا فينا بوجوده الظاهري ولكن ازدهار الجماعـــة ومجيئـــه في رؤى الناس وإثبات صدقه لهم دليل قاطع على صدقه.

يقول أمير الجماعة في إندونيسيا إن السيد "ديدي سناريا" عـــضو في فـــرع الجماعة في "سيانجور"، وقد وصلته دعوة الجماعة في ٢٠٠٦م فبدأ بمطالعـــة كتب الجماعة وأُعجب بالكتاب القيِّم "فلسفة تعاليم الإسلام" بوجه خـــاص. فقد قرأه عدة مرات ثم قال: كنت مترددا في الانضمام إلى الجماعة بعد قراءة هذا الكتاب أيضا. فقيل له ذات يوم أن يستخير الله ويسترشده بهذا الـــصدد، فظل يدعو باستمرار فسمع في فبراير ٢٠٠٨م في المنام جملـــة مفادهـــا: "إذا كنت تريد أن تذهب إلى هناك فيجب أن تكون قويـــا أولا". ثم رأى رؤيـــا أخرى بعد بضعة أيام قيل له فيها أن يصوم لأربعين يومـــا. ثم رأى في الليلـــة التاسعة عشرة والواحدة والعشرين في أثناء الصيام كشفا ورأى أن شخـــصا لابسا لباسا أبيض يقرأ: أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله، إن الأحمدية صادقة. لقد حزتَ ليلة القدر حتما. وأن الميرزا غلام أحمد عليه السلام هو الإمام المهدي. يقول هذا الأخ بأني رأيت هذا الكشف أكثر من مرة، حـــتى

بايعتُ مع زوجتي في أواخر عام ٢٠٠٨م، وواجهتُ صعوبات كثيرة بعد ذلك ولكنني تحملتها بالصبر والجلَد بفضل الله تعالى.

ويقول أمير جماعتنا بكندا: هناك شخص من سكّان "سانت توماس" أونتاريو اسمه "بِل روبنسون"، وكان في البداية مسيحيًا متحمسًا، ولكن تبرّأَ منها شيئًا فشيئًا، وبدأ يدعو الله تعالى أن يهديه إلى الصراط المستقيم. يقول هذا الرجل: لقد دعوت الله تعالى ذات ليلة في غاية الابتهال والخشوع قائلا: ربّ إن كنتَ موجودًا فاهدني إلى الصراط المستقيم. وفي الصباح رأيت في بريدي على الإيميل كتيبًا للجماعة الإسلامية الأحمدية، فاعتبرته آيةً من الله تعالى واتصلت بالجماعة وبايعت في مارس ٢٠١١.

ويقول هذا الأخ: إني لما اغتسلت من أجل دخولي في الإسلام شعرتُ أن ذنوبي كلها غُسلت وصرت إنسانًا جديدًا.

فترون أن ذوي الفطرة الصالحة لا يحتاجون إلى معجزات كثيرة، فهذا الإنسان قد اعتبر مجرد وصول الكتيب ببريده الالكتروني آية ربانية، فبدأ بدراسة الأحمدية وانضم إليها وأسلم.

ويكتب السيد "روفات توكاموف" وهو معلِّمنا المحلي في قازاخستان: بايعتْ السيدة "غل سيزم آئمة كينا" المحترمة في عام ٢٠١٠. كانت قبلها منخرطة في فرقة المتصوفين الشهيرة في هذه الأيام بـ "صوفي ازم". كان أول سؤالها عن عيسى عليه السلام. ولما سمعتْ كلامنا عن عيسى والإمام المهدي عليهما السلام دهشتْ جدًا. لقد أخبرت الأخت قائلة: كنت رأيت في

المنام قبل انضمامي إلى الأحمدية بحوالي ثلاثة أو أربعة أشهر أن أحدًا كتَب على اللوحة عبارة باللغة العربية، ولكني لم أستطع قراءتها، غير أني فهمت فحواها وهي أن الإمام المهدي موجود بين ظهرانيكم. وبعد رؤية هـذا المنام رأتْ هذه الأخت فعاليات جلستنا السنوية بألمانيا على شاشة ايم تي أي، حيث كنتُ أنا (أي الخليفة الخامس) أخطب، فتأثرتْ من ذلك جدًا حيث سمعت عن الإمام المهدي الذي قيل لها من قبل في المنام أنه قد ظهر. ثم انضمت الأخت إلى الأحمدية.

ويقول الداعية المسؤول في سيراليون إن ثلاثة من إخواننا وهم الـدكتور تامو والداعية صالح لحائي والمعلم مصطفى فوفانا ذهبوا للدعوة إلى قريـة "غندوما" في محافظة "كينيما"، وبعد تبليغ الدعوة أخبروا الحاج "مصطفى تامو" كيف يقوم بالاستخارة لكي يهديه الله تعالى إلى الحق ويكشف عليه صدق الأحمدية. وفي الصباح التالي قال الحاج مصطفى تامو في المـسجد بعد صلاة الفجر مقسمًا بالله تعالى إن الله تعالى قد كشف عليه الحـق. وأخبر القوم أنه رأى البارحة في المنام أنه يريد الذهاب إلى البلد بالدراجة (هؤلاء الأفارقة يقول الناس عنهم عادةً أننا أكثر منهم ذكاءً وتقدمًا وحبًا للعلم، ولكن انظروا كيف أن الله تعالى يهدي بأمر بسيط مَن أراد ﷻ له الهدى، فهذا الرجل يرى في المنام أنه يريد أن يذهب إلى البلد بالدراجـة) وأن معه أمتعة ثقيلة، فيفكّر كيف يصل بها إلى البلد، وفيما هو في ذلك إذ

جاءه طفل وقال له: إن أخاك صالح (وهو معلّمنا صالح فوفانا) يدعوك ويقول لك تعال اركبْ معي السيارة. يقول الأخ: لما نظرت إلى الوراء وجدت أخي صالح الأحمدي لابسًا عمامة جميلة ويقول لي: تعال نذهب بالسيارة. فأدركتُ على الفور أن نجاتي من المشاكل وعزتي الحقيقية تكمن في انضمامي إلى الأحمدية. وبعد هذه الرؤيا جاء الأخ إلينا وقال لنا: خذوا مني البيعة.

ويقول أخونا ياسر برهان الحريري من السورية: سمعتُ عن الجماعة من ابن خالي رتيب الحريري أول مرة، فرسخ الحق في قلبي فور سماعه، وقبلت أن أبايع. قبْل البيعة بيومين صلّيت ركعتي نفل ودعوت الله تعالى أن يكشف لي الحق ثم يوفقني لاتّباعه -فأنا إنسان بسيط غير متعلم- فرأيت في المنام أن شخصا يأخذني معه ممسكًا بيدي، وسرتُ معه مسافة لا بأس بها، ثم قلت له: إلى أين تأخذني؟ قال: ستعرف بنفسك بعد قليل. فرأيت ألسنة النار مرتفعة وأناسًا كثيرين. فأصابني الذعر ونزعت يدي من يده. وعلى الفور نزل نور من السماء، فلما رأيته قلت لهذا: لن أذهب معك الآن، لأني قد وجدت السكينة والطمأنينة برؤية هذا النور. بعد هذه الرؤيا انشرح صدري وبايعت والحمد لله.

وتقول الأخت رنا محمد البواعنة من الأردن: إن معرفتي عن الأحمدية كانت عن طريق زوجي فراس، الذي بايع قبل بضعة أشهر، وقد كان

متابعًا نَهِمًا للقناه الإسلامية الأحمدية. لقد لاحظتُ تغيرًا جذريا في زوجي من حيث الاتصال بالله تعالى، فأصبح دائم الدعاء لله، وأشعرُ بخشوعه في صلاته ومواظبته عليها. وقد كان بين الحين والآخر يناقشني بأفكار الجماعة الإسلامية الأحمدية، وعرض عليّ قراءة كتاب للإمام وعنوانه "فلسفة تعاليم الإسلام"، حيث أعجبتُ جدا بهذا الكتاب. ثم قرأت كتاب "التبليغ"، وكان أيضا رائعا. وبعد فتره بدأتُ باللجوء إلى الله لكي يبين لي حقيقة هذه الجماعة ومؤسسها، فبدأتُ أرى أثناء منامي أحلاما كثيرة أذكر منها:

رأيت أن زوجي يقف فوق هضبة عالية خضراء يزيّنها الكثير من الورود من كافة الألوان، وكان مع زوجي جمعٌ كثير من الأشخاص وكانوا في غاية من السعادة، أما أنا فكنت أقف في الأسفل، وأنظر إليهم وتمنيت أن أنضم إليهم. فقررتُ الصعود إلى الهضبة حيث بدأتُ في الصعود حيث كانت الطريق إلى الأعلى في غاية الروعة والجمال حيث الخضرة والأزهار الرائعة الألوان، وكنت عندما أتعب من الصعود أرى أجرارًا من الماء العذب في أحلى زينة حيث إنها مزينة بالأزهار الصغيرة الكثيرة حيث كنت أشرب ماءً لم أذق أعذبَ منه.

هذه الرؤى جعلتني لا أتردد في أن أطلب من زوجي أن يرسل لي مبايعتي إلى خليفة إمام هذا الزمان، لاقتناعي بأن كل ما جاء به الإمام المهدي

والمسيح الموعود هو الصحيح وهو الإسلام الصحيح دون شائبة أو انحراف.

وتقول الأخت فتحية من الجزائر: بعد مشاهدة الكثير من برامج القناة ام تي أي دعوتُ الله تعالى، فرأيت في المنام أنني ضمن جماعة كبيرة يقودها حضرة الخليفة الخامس لابسًا زيه الرسمي إلى مسجد مفتوحة أبوابه ويشعّ من داخله نور. وبعد هذه الرؤيا أرسلت بيعتي في ٩ فبراير/شباط ٢٠١٠، وبدأت أنتظر جوابها على أحر من الجمر. فرأيت في الليلة نفسها أنني أنظر في مرآة لها إطار، وفجأة أرى فيها صورتي وكانت جميلة ومضيئة جدًا لم أر صورتي أجمل منها في حياتي كلها. ثم اختفت الصورة فجأة من المرآة وظهرت فيها صورتي من صغري وكانت مضيئة وجميلة للغاية، وكنت فرحة جدًا في المنام برؤيتها، وفجأة رأيت على يساري فإذا أنا بأحد مِن مساعديّ هناك ويقول لي: انظري كيف تنعكس فيك آثار الأحمدية.

يقول السيد محمد يحيى من الجزائر: لقد بايعت قبل بضعة أشهر، وفضل البيعة يعود إلى ابني سليم، وهو مولع بمشاهدة القنوات المختلفة. وفي هذا الأثناء وجد قناة ايم تي اي حين كان برنامج الحوار المباشر. فشاهد عدة حلقات "للحوار المباشر" واتصل أيضا أثناءها، وقرأ الكتب الموجودة في موقع الجماعة أيضا. ولما لم يجد شيئا يخالف الشرع الإسلامي بل سمع أدلة مقنعة قرر البيعة. أما أنا فقد استخرت الله تعالى قبل البيعة ودعوته أن يكشف لي حقيقة هذا الشخص أيْ حضرة ميرزا غلام أحمد القادياني. عندها رأيت في المنام كثيرا من

الناس في بيوتهم وهم يواجهون عاصفة شديدة، ويحاولون أن يمسكوا بستار يغطي شرفة البيت من الخارج ولكنهم لا يقدرون على الإمساك به. ثم ارتفع الستار بالهواء وظهرت الأشياء من داخل البيت. ثم شعرت كأن هناك زلزالا شديدا. فارتعبت من ذلك وقرأت كلمة الشهادة مذعورا وكررتها ثلاث مرات من أعماق قلبي حتى هدأ رُوعي بعد أن سمعت صوت المؤذن، وكان ذلك قبيل صلاة الفجر. حين استيقظت كانت عيناي تدمعان بخشية الله تعالى. ثم قمت للصلاة وتلاشى خوفي وشعرت كأن سكينة نزلت على قلبي. وبهذه الرؤيا انكشف عليّ صدق سيدنا الميرزا غلام أحمد القادياني لأني كنت أدعو منذ فترة، وفهمت الموضوع جيدا أنه عليه السلام جاء خادما للنبي الأكرم ﷺ لإخراج الناس من الظلمة إلى النور.

يقول السيد هاني طاهر: قبل فترة بايع الأخ "جميل" من لبنان، ولكن شقيقته ياسمين محو لم تبايع معه رغم أنه حاول أن يقنعها، واليوم وصلتني منها رسالة تعلن فيها البيعة وتقول: "يوم السبت عندما أنهيت عملي وذهبت للمنزل صليتُ العصر وكنت في حيرة من أمري ودعوت الله وأنا ساجدة في الصلاة أن يهدني ويريني ما يجب فعله فهو لن يضيعني أبدا. ثم حل المساء وقبل أن أنام كنت أقرأ عن أخلاق المسيح الموعود... فشعرت بالنعاس فنمت فرأيت أني ذاهبة لأبايع وكانت الرؤيا أشد وضوحا من الحقيقة وكنت على ثقة تامة بما أفعله فرأيت ميرزا مسرور جالسا ومعه أشخاص كثيرون فسألني لماذا تريدين أن تبايعي؟ فأجبته لأنني وجدت كل ما تقولونه منطقيا وعقليا. وتمت البيعة واستيقظت مباشرة بعدها وشعرت بأنها كانت أكثر حقيقة من الواقع."

يقول السيد محمود يحيى علي من اليمن ما مفاده: حينما استخرت الله تعالى لأعلم حقيقة صدق الجماعة الإسلامية الأحمدية، فرأيتكم في المنام واقفين قرب باب الكعبة بجانب شجرة ذات أغصان خضراء وطولها متران تقريبا، وتقرؤون كتابا، ولكن لا أذكر كلماتكم. ثم استيقظتُ. يتابع هذا الأخ ويقول: بعد بضعة أيام رأيت في المنام أن المسيح الموعود يخطب على منبر النبي ﷺ، ثم استيقظتُ. بعدها بدأت بتبليغ الناس دعوة الجماعة وأفكارها وواجهت منهم سخرية واستهزاء. قال لي بعضهم أني مجنون، وبعضهم استخدموا كلمات بذيئة وبعضهم قاطعوني. ولكن السخرية والاستهزاء مع الجماعات الربانية هي عادة الناس القديمة التي ذُكرت في القرآن الكريم. على أية حال بايعت مع زوجتي وأولادي.

يقول السيد عبدو قائد أحمد من اليمن: أنا متابع لقناتكم منذ سنتين، وكانت لدي العديد من الأسئلة التي تخطر في بالي، ولم أجد أي جماعة على الساحة تقدم الجواب الشافي لهذه الأسئلة. وأول ما رأيت صورة الإمام المهدي عليه السلام عرفت بأنه صادق وليس بكاذب، ويجب على الناس أن يقبلوه لإصلاح الأمة الإسلامية من هذه الحالة المتردية. بفضل الله اقتنعت بصدق الإمام المهدي وتوالت عليّ عدة رؤى مبشرة، أذكر منها:

رأيت في المنام الملاك عزرائيل وقال لي بأن عمري انتهى! فأخذ بيدي ووصلنا إلى مكان نظيف "مبلّط" كان هنالك أناس على الجانبين – على اليمين وعلى اليسار – وكانوا يلبسون ثيابا بيضاء وعمائم بيضاء كذلك، ثم أجلسني ووضع

يده على جبهتي وبدأ بالبسملة وتلاها بقراءة سورة الفاتحة، فشعرت بحالة من الإغماء.

فاستيقظت من الرؤيا وأنا مسرور جدا ولا خوف عندي، أولتها: ربما أنتقل من حالة إلى أخرى أو من حياة إلى حياة أخرى طاهرة. بعد أن تعرفت على الجماعة واقتنعت، رأيت في المنام "المسيح الدجال" ، وكان يمشي على "عكازتين"، فانقضضت عليه وكسرت عنقه، وأولتها بأنه بعدما آمنتُ بالإمام المهدي الذي انتصر على المسيح الدجال فلن يضرني أحد أو يقدر عليّ، ولن يضر إيماني إن شاء الله. بعد فترة رأيت في المنام "المسيح بن مريم" وهو مُدبر، فأولتها بأن العقيدة الصليبية تنتهي وهي في حالة الإدبار ... والله أعلم.

وبعدها رأيت الرسول ﷺ وهو جالس متكئًا ونحن أمامه نشاهد وجهه الشريف، ولون بشرته كمرجان يلمع، وبيده كأس يشعّ كاللؤلؤ وكنت قريبا منه.

ورأيت مرة في المنام الخليفة الثالث، رحمه الله، وما أن قابلته بدأت بالبكاء ، وبدأت أقبل يديه، فضمني بحنان وقال لي: "قم فصلّ معنا"، ففعلت، ثم بايعت بعد ذلك.

يقول داعيتنا السيد نديم من نيجيريا: اتصل أحد دعاتنا مع الإمام (واسمه خالد شعيب) في ولاية بينوي استيت وأعطاه كتب الجماعة. وبعد قراءتها بدأ يميل إلى أفكار الجماعة حتى جاء إلى مركزنا في مدينة أبوجا وناقش الأمور مع داعيتنا هناك وأخذ كتب الجماعة بالعربية. بعد بضعة أيام أخبره الإمام بأنه مقتنع بأفكار الجماعة وقد رأى في الرؤيا سيدنا المسيح الموعود عليه السلام يخطب

في اجتماع حاشد في نيجيريا، وهو يترجم خطابه باللغة المحلية "هاؤسا". وبعد نهاية الخطاب أعطاه المسيح الموعود عليه السلام قلمينِ وكتابا. ويقول إنه مقتنع الآن تماما وأحمدي قلبا. ثم كتب رسالة في لغة هاؤسا ذكر فيها دعاوى سيدنا المسيح الموعود عليه السلام وقال: لقد قرأت كتب الجماعة مثل "المسيح الناصري في الهند"، و"القول الصريح في ظهور المهدي والمسيح"، والآن أؤمن إيمانا راسخا بأن المسيح الموعود عليه السلام هو المسيح الذي كنا ننتظره، لذا فقد انضممت إلى الجماعة عن قناعة. وقال أيضا في رسالته بأني أدعو الأئمة الآخرين أيضا أن ينضموا إلى الجماعة الإسلامية الأحمدية. وقد كنت قد بدأت ترجمة كتاب: "القول الصريح في ظهور المهدي والمسيح" إلى لغة هاؤسا، ولكني رأيت قبل بضعة أيام في المنام أن شخصا لابسا لباسا أبيض جاءني وقال: يجب أن تترجم أولا كتاب: "المسيح الناصري في الهند"، لأنه كتابي أنا، وبلِّغ رسالته إلى أناس آخرين أيضا في ولايتي. والآن قد بدأت بترجمة هذا الكتاب وهو على وشك الانتهاء. ثم يقول بأن لديه كثيرا من التلامذة وسأبلغهم أيضا دعوة الأحمدية بإذن الله.

يقول رئيس المبشرين في بوركينا فاسو: قال أحد دعاتنا لصديقه السيد "زيلا أبو بكر" الذي كان يبشره: إذا كنت تريد أن تحقق في صدق الجماعة فأُخبرك بطريقة لتجربها وهي أن تصلي ركعتين نافلة كل يوم وتجعل دعاءك فيهما مقصورا على أن يكشف الله تعالى عليك صدق الجماعة، وسيرشدك الله تعالى بفضله ورحمته، ففعل. يقول السيد أبوبكر: "ذات ليلة جاءني في المنام شخص لابسا لباسا أبيض وقال اصعَدْ معي إلى الأعلى. كان يبدو أن ذلك الشخص

كان جالسا على الكرسي فوق الأرض ويدعونا إليه. كان معي في المنام إمام الجامع أيضا في قريتنا. وحين دعانا هذا الشخص للصعود صعدتُ أنا بسرعة ولكن إمام الجامع تركني وقال: لا أريد الصعود".

يتابع مبشرنا ويقول: عندما أريناه بعض الصور فيما بعد قال مشيرا إلى صورة سيدنا المسيح الموعود عليه السلام إنه هو الذي جاءني في المنام ودعانا إلى الإيمـــان، فبايع فورا.

يقول محمد محمود عيسى: "لقد عرّفني على قناة الجماعة ابنُ عمي وهو طبيب ومن المكذبين للجماعة، ولقد أخبرني عن القناة والجماعة من باب الاستهزاء، فقال لي أن هناك شخصًا يدعي أنه المهدي وقد توفي منذ مئة سنة وجماعته ينتشرون في كل مكان. فطلبت منه معلومات عن أم تي أيه. وفي أول مرة أصابتني خيبة أمل! إذ فكرت كيف يمكن أن يأتي المهدي ويموت وليس عندنا أي خبر؛ فأنا من الذين كانوا ينتظرون الإمام المهدي الذي سوف يحرر الأمة الإسلامية والعربية، فخطر في بالي: كيف سيحرر الأمة و لم يبايعه أحد!

قلت لابن عمي، لعلهم صادقين؟ فلم يسمعني.

وأنا لست رجلا صالحا، فلقد كنت علمانيا وللأسف لم أكن أصلي وكنت أشرب الخمر، وبالرغم من ذلك فقد كنت أبحث عن الحق والعدل دوما.

قبل أربع سنوات حلمت بالرسول ﷺ بين حشود من الناس في خيمة وحوله الصحابة الكرام، فتقدمت فإذا برجل بهيّ الطلعة! ولكن حين رأيته سألت مَن حولي: إن هذا الرجل ليس له لحية! فقالوا لي: هذا هو الرسول قبل البعثة. فاستيقظت وأنا مشرق الوجه ومسرور جدًّا، وحين تابعت قناة الأحمدية منذ

سنتين، رأيت صورة ذلك الرجل وهو سيدنا مرزا غلام أحمد، وقلت ذلك لزوجتي مستغربا، مع الفارق أن سيدنا أحمد عليه السلام له لحية.

تأخرت بالبيعة لأن سيرتي لم تكن جيدة ولم أرد أن أسيء إلى الجماعة بانضمامي إليها. *(هذه هي أفكار المبايعين الجدد، وهو مدعاة للتفكير لنا نحن القدامى في وضعنا)*

يقول: أنا أكتب في مجلة عشتروت اللبنانية، وأنظم الشعر كذلك وكنت أفكر في إصدار ديوان لي، ولكن منذ أن تعرفت على شعر الإمام المهدي تغيرت نظرتي في الحياة بأكملها، فشِعره ليس شعرًا عاديًا.

كتب مبلغنا في قرغيزستان أن شابًا يدعى "تِنشَتِك" ذكر قصته كما يلي:

كنت أبحث في أمر الجماعة الإسلامية الأحمدية ولكن لم أصل إلى مرحلة انشراح الصدر بعد إذ رأيت في تلك الأيام في الرؤيا شبحًا أسود على سقف البيت، فشرعت بترديد سورة الفاتحة ولا إله إلا الله، فرأيت ورقة بيضاء كُتب عليها بضعة أسطر بالعربية، حاولت قراءتها إلا أنني لم أفهم شيئا. ثم رأيت فجأة في زاوية الورقة باللغة الروسية ما معناه: الإسلام هو الدين الحق، وسمعت صوتًا عاليًا يقول: الأحمدية هي الإسلام الحقيقي. شعرت بالطمأنينة القلبية بعد هذه الرؤيا وبايعت فورًا.

كتب أمير الجماعة في أندونيسيا: رأى السيد "روني باساروني" أحد أفراد الجماعة في جاكرتا الغربية، قبل بيعته في الرؤيا شخصية نورانية في ثياب بيضاء ناصعة وعمامة. لقد تأثر كثيرا بهذه الرؤيا. وبعد أيام قليلة زار هذا الأخ صديقَه ورأى في بيته صورة الشخص الذي رآه في رؤياه فسأله عنها فقال

هذه صورة الإمام المهدي مؤسس الجماعة الإسلامية الأحمدية. فبدأ السيد "روني" قراءة كتب الجماعة، وتقول زوجته أنه في بعض الأيام كان يقرأ عشرات الكتب الصغيرة خلال يومين فحسب، واستمر على هذا المنوال إلى أن بايع في عام ٢٠٠٨، وكان هذا الأخ أحدَ الشهداء الثلاثة الذين استشهدوا مؤخرًا في أندونيسيا.

يقول أمير الجماعة في بينين: زار معلم الجماعة السيد "حسيني إليَو" قرية "إكوكو" الواقعة في إقليم "بارسلا" عدة مرات للتبليغ فيها ولكنه وجد إمامها المولوي عبد الصمد أشد المعارضين للجماعة كما شعر أنه يشكل عرقلة في سبيل بيعة الناس، فتكلم معه مرارًا إلا أنه ظل على معارضته للجماعة. يقول المعلم إليو: انقطعت علاقتي مع المولوي المذكور لمدة ثمانية أشهر، وبعدها في أحد الأيام اتصل بي هاتفيًا وطلب مني اللقاء في القرية. فلما زرته قال: لقد رأيت في الرؤيا إمامَ جماعتكم الخليفة الخامس الذي قال لي في المنام: ماذا تنتظر؟ أدخُلْ في الجماعة. ولقد كرر هذه الكلمات مرات كثيرة، ولم أستطع أن أنبس ببنت شفة هيبةً منه. فلقد فهمت أنها رسالة من الله تعالى وآية منه على صدق الجماعة الإسلامية الأحمدية ويجب أن أقبلها فورًا. وبعد هذه الرؤيا تخلى عن معارضته للجماعة وأصبح يدعو الآخرين إلى الأحمدية ويقول بأنه سيدخل في الجماعة مع جميع رفقائه. على أية حال، فقد دخل عدد من الناس في الجماعة بعد تخليه عن المعارضة كما دخل ٥١ شخصًا بسبب جهوده التبليغية.

يقول أمير الجماعة في أندونيسيا: رغم صِغر سنّ السيدة "إدّه سكنديانه" من جماعة "باروم" إلا أنها حظيت بلقاء الإمام المهدي عليه السلام في رؤاها، وبما أنها لم تكن تعرف من هو الإمام المهدي لذلك انضمت إلى الفرقة النقشبندية، ولكنها لم تعثر على الإمام المهدي الذي رأته في الرؤيا. في مايو ٢٠٠٧ دعاها على الطعام جارُها الجديد وهو مبلغنا السيد "ظفر الله بونتو". فلما دخلت بيتَه أصابتها القشعريرة بسبب المفاجأة التي رأتها، فقد رأت على التلفاز برنامج الخليفة الرابع رحمه الله وكان هو الشخص الذي رأته في رؤاها، فبايعت في ٢٤ مايو ٢٠٠٧.

لقد بايع السيد "سلوموت كشتوبوئيو" من قيرغيزستان في لندن قبل بضع سنين، وهو رئيس جماعة قيرغيزستان الآن. يقول هذا الأخ: كنت قد نفرت من الإسلام قبل البيعة، ولم أكن أشعر بأية رغبة في الأمور الدينية. ثم رأيت قبل دخولي الأحمدية بسنتين رؤيا تحققت الآن. رأيت في المنام أن أخي الأكبر "نورن" يقول لي جئت رسولا من الله تعالى فآمنوا بي، فآمنت به، فيقول: سوف تدخلون الجنة ولكن لا بد أن تنفقوا في سبيل الله. انتهت الرؤيا. ثم بايع هذا الأخ بعدها بسنتين، وفي تلك الفترة تُرجم إلى اللغة القيرغيزية كتاب المسيح الموعود عليه السلام "الوصية" فقرأه وبالتالي انضم إلى نظام الوصية أيضا. يقول: هكذا تحققت رؤياي التي رأيتها قبل سنتين حيث أخبرني الله تعالى عن صدق الجماعة الإسلامية الأحمدية بأن نظام الوصية فيها لهو نظام إلهي، وإن انضمامي إليه لمدعاة لنيلي البركات.

السيد عبد القادر حداد من الجزائر يقول: كان لي تجربة في عام ٢٠٠٤ رأيت سيدنا محمدا ﷺ شخصين: شخص له شيب وفي نفس الوقت شخص في الـــ ٤٥ من عمره وله لحية طويلة سوداء وعليه عمامة.

ثم في عام ٢٠٠٦ رأيت الرسول ﷺ أيضًا شخصَين وكان وجه الرسول ﷺ أبيض ومنيرا وقال لي: "ابتسم هذا رسول الله!"، وبعدها بشهرين تعرفت على قناة الجماعة ورأيت عليها صورة الإمام المهدي الذي كان الشخص الثاني الذي رأيته في الرؤيا، وبعدها ولمدة ١٥ يوما لم أخرج من البيت وأنا أتابع القناة، ثم بايعت.

كتب أمير الجماعة في كونغو كنشاسا أن السيد "ديدي كي غنغاله" يعمل محاميًا في مدينة "لوغوماشي". كان يدين بالمسيحية وظل يسمع عن الدعوة الأحمدية لبضعة أشهر إلا أنه لم يكن يتشجع للمبايعة، فرأى في المنام أن كثيرًا من السباع قد هاجمته ولم يجد في الرؤيا أية وسيلة لردها سوى ترديد اسم الله تعالى والنفخ نحوها فرأى أن السباع تسقط واحدًا بعد آخر. واستمرت الرؤيا إلى مدة طويلة. فلما كان الصباح جاء إلى مركز الجماعة وكان حمِسًا جدًّا، فأخذ يقصّها على الإخوة الموجودين، ثم شهد بأن الإسلام هو الدين الحق والجماعة الأحمدية لهي جماعة صادقة. ثم بايع وبفضل الله، وإنه متشبث بالجماعة بكل إخلاص ووفاء.

السيد سامح محمد عراقي من مصر يقول: منذ ما يزيد على ثلاث سنوات كنت أستمع إلى القمص المعروف وهو يهاجم الإسلام ويتطاول على سيدنا رسول الله ﷺ، وأحسست بنوع من العجز القاتل وضاق صدري، ولأني

كنت على شيء من المعرفة الإسلامية لأنني خطيب للجمعة في المساجد المصرية، أحسست كيف سيعجز الفرد المسلم عن الرد على هذه الافتراءات. وبدأت في البحث عن ردودٍ على شبكة الإنترنت، ولكنني وجدت أن التفاسير والثقافة الإسلامية التقليدية عاجزة عن الرد، وخاصة أن هذا القمص يستشهد بكتب وتفاسير تقليدية. وهنا أراد الله أن يشرح صدري، ووجدت حلقات أجوبة عن الايمان للاستاذ مصطفى ثابت رحمه الله، فبدأت أبحث عن معلومات عنه، وهنا أراد الله لي الخير ووصلت إلى موقع الجماعة الإسلامية الأحمدية على الإنترنت، ثم قناة الأحمدية. وهنا أحسست أن هذا العلم لا يقوله بشر. وظللت سنتين أنهل من هذا الفيض من العلم. وخلاصة الأمر: وجدت القرآن، ومنذ أسبوعين رأيت في نومي الإمام المهدى والمسيح الموعود عليه السلام جاء إلي وأخذ بيدي وذهب إلى مكان يجلس فيه الإخوة هاني طاهر وتميم أبو دقة ومحمد طاهر نديم وكانوا على مائدة للطعام فأجلسني معهم. بعدها أحسست أن الله قد شرح صدرى للبيعة.

تذكر سيدة روسية "صفية ألغا" المبايعة في ٢٠٠٩ رؤيا رأتها في العشر الأواخر من شهر رمضان وتقول: رأيت وكأن حياتي منقسمة على جزأين كرقعة الشطرنج، أي كأنها صعبة جدًّا. ثم يقول لي أحد في الرؤيا سيتغير كل شيء عند وصولك إلى منتصفه، ولما أصل إلى الجزء الثاني أرى الخضرة والعشب الأخضر مترامية الأطراف والشمس بازغة عليها. يقال لي إنها أرض الهند، حيث أرى إحدى الحصون الخربة فأحاول الوصول إليه ولكنني مُنعت منه، ويقال لي يجب القيام بعمل ما قبل التوجه إلى هذا المكان. بعد ثلاثة أو أربعة

أسابيع على هذه الرؤيا زارها أحد أئمة المساجد الذي لم يكن أحمديًّا إلا أنه كان يتعلم عند مبلغنا "طاهر حيات" فجاء بها إلى مركز الأحمدية، فلما أخبرها عن الجماعة الإسلامية الأحمدية ذُهلتْ لما علمتْ أن الإمام المهدي بُعث في الهند، لأنها رأت في الرؤيا الشمس بازغة على أرض الهند. ثم بايعت بفضل الله تعالى.

هذه هي بعض القصص التي اخترتها من بين مجموعة كبيرة منها. يقول المسيح الموعود عليه السلام: "لقد حان أن تظهر عظمة الإسلام وشوكته، وقد جئت لهذا الغرض نفسه، فعلى المسلمين أن يقدروا الأنوار والبركات السماوية النازلة الآن حق قدرها، ويشكروا الله تعالى على أنه نصرهم بموجب وعده في هذا الوقت العصيب. ولكن لو لم يقدروا نعمة الله هذه حق قدرها فلن يكترث بهم الله وسيتم أمره ولكن الأسف على حالتهم."

ندعو الله تعالى أن يفتح صدور المسلمين، ليستعينوا بالله تعالى من أجل معرفة الحق، كما ندعو الله تعالى أن يقوي إيماننا أيضا. آمين.

سوف أصلي صلاة الغائب على بعض المرحومين بعد صلاة الجمعة، أحدهم السيد أحمد باكير من سوريا الذي توفي بتاريخ ٥-٣-٢٠١١ متأثراً بمرض السرطان، إنا لله وإنا إليه راجعون.

كان المرحوم يرتاد المساجد ويتعلم على يد المشايخ ولكنه بفطرته السليمة وجد – مع صغر سنّه – أن المشايخ يقولون ما لا يفعلون، فنفر منهم، ولكنه لم يتجه كغيره من الشباب نحو متع الدنيا، بل هيأ الله تعالى له التعرف على الجماعة الإسلامية الأحمدية، فاستخار الله تعالى في المسيح الموعود عليه السلام *(قصة المرحوم أيضا تسلسلٌ للموضوع الذي أنا بصدده)* فرأى في الرؤيا حضرتَه وقد

توجّه نحو شيخ مشهور من الجماعة السلفية فإذا بهذا الشيخ يتلاشى عند وصول المسيح الموعود إليه، فالتفت المسيح الموعود إلى المرحوم وقال له إن هذا الشيخ من المبعدين.

أثرت هذه الرؤيا في نفسه كثيراً فبايع بتاريخ ١٥-٧-٢٠٠٩ وكان عمره لا يزال ١٧ عاماً، وعلى الرغم من أنه كان يعاني من مرض السرطان إلا أنه كان متحمسًا للتبليغ، و لم يثبت أمامه أي شيخ من الشيوخ الذين جاؤوا ليردوه عن الأحمدية.

كان يرى الكثير من الرؤى الصادقة، ويشهد بعض الإخوة أنه حدثهم عما يحدث الآن من اضطرابات في سوريا قبل سنة بناء على بعض رؤاه. فسأصلي عليه صلاة الغائب.

والجنازة الثانية للسيد تامر الراشد. ظهرت في يوم ٨-٤-٢٠١١ بعض المظاهرات في أماكن متفرقة من مدينة حمص وفي أحياء متفرقة منها وعمت الفوضى وبدأ إطلاق نار عشوائي من مسلحين يركبون السيارات ويتمركزون على أسطح بعض الأبنية، فأصيب المرحوم أثناء ذلك بطلقة نارية أودت بحياته.

يروي أخو المرحوم قائلا:

كنت خارج البيت فخرج أخي يبحث عنّي، فابتعد قليلاً عن البيت إلى أن وجدني فطلب مني العودة إلى المنـــزل، وعند استدارته للرجوع إلى المنـــزل أصيب بطلقة نارية في قلبه فتوفي على الفور.إنّا لله وإنّا إليه راجعون.

وقال أحد الإخوة إن المرحوم كان مستوعبًا لرسالتي بعدم الاشتراك في هذه المظاهرات والإضرابات التي ذكرتها في خطبتي بتاريخ ١ أبريل/نيسان، فليس

هناك احتمال أنه خرج للاشتراك في هذه الإضرابات. على أية حال قد خرج من بيته كما ذُكر وبدأ إطلاق النار المفاجئ فأصيب بطلقة نارية.

كان المرحوم ودودًا لطيفًا. خلف زوجةً وابنتين وابنًا واحدًا. توفي المرحوم عن عمر يناهز ٣١ عاماً فقط.

وكان من أتباع الشيخ عبد الهادي الألباني الذي يدّعي بأنه الإمام المهدي وأن عيسى ابن مريم سينـــزل في مسجده في دمشق، ولكن عندما سمع المرحوم بدلائل وفاة عيسى ابن مريم عليه السلام من الأحمديين بايع الإمام المهدي عليه السلام وانضم إلى الجماعة الإسلامية الأحمدية في عام ٢٠٠٨.

والجنازة الثالثة هي للسيد محمد مصطفى رعد من سوريا. كان المرحوم يعمل على سطح منـــزله بعد صلاة الجمعة، وكان الناس قد خرجوا في مظاهرة في شارع يمر أسفل منـــزله، فاقترب ابنه من حافة السطح ليشاهد المتظاهرين فهرول لإبعاده وأثناء ذلك أصابته رصاصة غادرة في عينه واستشهد فورا إنا لله وإنا إليه راجعون.

كان المرحوم قد ولد في عام ١٩٧١ م، وكان يعمل موظفًا في المطار. تعرف على الجماعة عن طريق أم تي أيه وبايع عام ٢٠٠٨م. زوجته غير أحمدية، ولكنها متقبلة للأحمدية، وفقها الله تعالى لقبول الأحمدية. لقد بايع ابنه وابنته وله فضل في بيعة إخوته وزوجاتهم وأبنائهم. كان المرحوم مطيعًا وخلوقًا ومحبًّا للخلافة، وعائلته عائلة مطيعة متواضعة. ألهمهم الله الصبر والسلوان، آمين.

وهناك جنازة أخرى وهي لأخينا السيد لطف الرحمن شاكر الذي توفي عن عمر يناهز ٨٠ عامًا في ٢٧ أبريل/نيسان الفائت بعد مرض دام فترة طويلة.

كان بِكر الأستاذ المرحوم عبد الرحمن أنور الذي حظي بشرف أن يكون سكرتيرًا خاصًّا للمصلح الموعود ﷺ وللخليفة الثالث رحمه الله، كما كان من أوائل المنضمين إلى منظمة "تحريك جديد". كان المرحوم قد نذر الحياة وكان يعمل صيدلانيًا في مشفى "فضل عمر" مع الدكتور مرزا منور أحمد، وحظي بمرافقة الخليفة الثالث رحمه الله في سفره إلى أوروبا وأفريقيا. كان وطيد الصلة مع الخلافة، كما كان خدومًا لأهل ربوة. لقد تشرف بخدمة أم المؤمنين رضي الله عنها والمصلح الموعود ﷺ والخليفة الثالث رحمه الله بل احتفظ تبرّكًا بالمحاقن والإبر التي استخدمها لإعطاء الحُقَن لهم.

لقد تم توسيع مشفى "فضل عمر" الآن؛ حيث أنشئ جناح الولادة والقلب وغيرهما بالإضافة إلى تسهيلات طبية أخرى، أما في السابق فكان الدكتور مرزا منور أحمد والدكتور محمد أحمد ابن الدكتور حشمت الله فقط يعملان فيه، وكان المرحوم لطف الرحمن شاكر يشرف على المخبر الطبي. وكان الناس يدعونه في البيوت أيضا فكان يقدم مساعدة طبية بطيب الخاطر، فكان من أوائل العاملين في مشفى "فضل عمر".. رفع الله درجات المرحوم.

زوجته هي ابنة القاضي محمد رشيد خان، كان المرحوم منضمًّا إلى نظام الوصية، وكان يقيم في ألمانيًا مع أولاده الذين ربما ينقلونه إلى ربوة للدفن. على أية حال سوف أصلي صلاة الغائب على جميع هؤلاء المرحومين، رفع الله درجاتهم وجعل في ذرياتهم الأحمدية والتمسك بالخلافة بكل إخلاص ووفاء، آمين.